

الأصول في النحو

فيذكرونَ الأصلَ لأنه عندَهم مثلُ (مَرَبَ) وإنَّما كانَ الأصلُ (قَوِمَ) ثُمَّ
قلبتِ الواوُ ألفاً ساكنةً وإِذا قيلَ لَهُم : ما وزنُ يَقولُ : قالوا : (يَفْعُولُ)
لأنَّ الأصلَ (كانَ يَقُولُ) فحولتِ الحركةُ التي كانت في الواوِ إلى القافِ وإِذا
قيلَ لَهُم : ما وزنُ مَقولٍ قالوا : مَفولٍ لِأنَّ الأصلَ : مَقولُ فحولتِ الضمةُ إلى
القافِ فاجتمعَ ساكنانِ وحذفَ أحدهُما فهذا الذي قالوهُ صحيحُ وإنَّما يريدونَ
بذلكَ المحافظةَ على الأصولِ لتُعلمَ وأنَّ ما يغيرُ مِنَ اللفظِ فَلِلْعلةِ إلاَّ أَنَّهُ
يَجِبُ أَنْ تُمَثِّلَ الكلمةُ المعتلةُ بما هيَ عليه مِنَ اللفظِ كما يُمَثِّلُ الأصلُ فيقولُ :
مِثَالُها المسموعُ كَذَا : والأصلُ كَذَا كما قالوا في (رُسُلٍ) فيمَن خَفَفَ إنَّ
الأصلَ (فُعُولُ) وإنَّ الذينَ خَفَفوا قالوا : (فُعُولُ) فيجِبُ علَى مَن أَرادَ
أَن يُمَثِّلَ الكلمةَ مِنَ الفعلِ بِما هيَ عليه ولم يقصدِ الأصلَ إِذا قيلَ لَهُ : ما
وزنُ (قالَ) بَعَدَ العلةِ قالَ (فَعُولَ) وإنَّ قيلَ لَهُ : ما وزنُ قُلْتُ قالَ :
فَلْتُ : فإنَّ قيلَ : ما الأصلُ قالَ : فَعُلْتُ قيلَ لَهُ : ما وزنُ قِيلَ قالَ :
فِعُولَ فإنَّ أَريدَ الأصلَ قالَ : فُعُولَ فإنَّ قيلَ لَهُ : ما وزنُ مَقولٍ فإنَّ كانَ
ممن يقدرُ حذفَ واوٍ مفعولٍ وذاكَ مذهبُهُ قالَ (مَفْعُولُ) .
وإنَّ كانَ ممن يذهبُ إلى أنَّ العَيْنَ الذاهبةَ قالَ : مَفولُ فإنَّ سُئِلَ عَنَ
الأصلِ قالَ : مَفْعولُ وكذلكَ إِذا سُئِلَ عَنَ (يَدٍ) قالَ (فَعٍ) فإنَّ سُئِلَ عَنَ
الأصلِ قالَ (فَعُولُ) كما بينا فيما تقدم وإنَّ سُئِلَ عَنَ (مُذٍ) قالَ : (فُلٍ)
فإنَّ سُئِلَ عَنَ الأصلِ قالَ : فُعُولُ لِأنَّ أصلَ (مُذٍ) : مُنْذُ فالعَيْنُ هيَ
الساقطةُ وكذلكَ : (سَهٍ) إنَّ قالَ : ما وزنُها في النطقِ (قلت) (فُلٍ) فإنَّ